

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة السادسة عشر

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله انا اقامت في مصر سنوات طويلة متفرقة متقطعة في سنة من السنين كان معي اهلي وبناتي البنات بما اقدر عليه كل ما دخلت لعبة جديدة او طرفة - [00:00:21](#)

اصرن عليكم ثلاثا انه بدنا هادا لعبة العبد الاسود له طربوش احمر. يا رب شو هادا العبد الاسود لو الطربوش الاحمر حاولت ان اتيهن بما هو اغلى وما هو انفس الالهة. ما يقبلنا الا بهذا. ما كنت اعرف ايش هو - [00:00:47](#)

كنت مرة بعدها سأجول حول البيت وكنا نقيم في الروضة فوجدت بائعا على عربة عنده هذه اللعبة هاي لعب رخيصة مصنوعة من هذا الجبس يعني صناعة رديئة ما لها ميزة ابدل لكن تعلق بها الاولاد - [00:01:12](#)

اشتريت لهن منها وفرحت لما وجدتها بعد ان ساعات قليلا اقول لكم ما وقع معي يحقني ولدان بسن بناتي وجعلنا ينظران للعبة هادي مثل ما ينظر يعني كيف هلاً العاشق ينظر الى المعشوق اذا كان اسره العدو - [00:01:41](#)

ترددت انا خطر في بالي ان ادفع اللعب اليهم اتصورت بكاء اولادي بناتي والمهن ويمكن ما اجد البائع مرة ثانية. هذه الوحدة بقرش هؤلاء كل واحد قرشه يقرش الصاغة ذيك الايام هاي قبل اربعين سنة. والله يمكن اكثر شوي - [00:02:10](#)

كان القرش الصاغ في مصر له قيمة. ما مثل الان كان الاسرة كلها انزل كنت في بيت خالي انا واسرتي واخي واسرتي والجماعة كلهم بثلاث تعريفات تأتي بطبق فول يشبع الجميع على الفطور شيء رخيص. اخدوا القرش والله - [00:02:34](#)

ما تموا به ولا نظروا اليه مع انه هدول الماليم يفرحون بها مع ذلك غلبتني شفقتي على بناتي ما استطعت ان اعطيهم ولا فرحوا بالقوس. رجعت بعد ذلك وجدت احد هؤلاء الاولاد يدلني على البائع. ويبدو انه - [00:02:54](#)

انفق القرش اللي دفعته اليه. اشتريت لا وجا واحد ثاني تالت جمعوا تسعة اولاد عملتها يومئذ سن تسعمية وسبع واربعين حديثا في الاذاعة. ما مثل الان كنا احاديث الاذاعة بين قوسين - [00:03:19](#)

حديث الاذاعة يكلفوننا بها قبل شهر او ثلاثة اشهر نكتبها ونعدها ونصوغها صياغة اه ثم نلقياها والوقت كان اوسع من الوقت الان. الان صرت اشي احكي يلي بطلع معي. احيانا بطلع شيء مقبول واحيا بيطلع شيء مردود وانت - [00:03:37](#)

يعني انتم وكرمكم تقبلون او تردون تمدحون او تذمون الله يسامحكم على جميع الاحوال اجتمعوا تسعة اشتريت لهم لا زال اتصور الى الان الفرحة التي بدت على وجوههم اولاد فقراء هناك يقعدون في عيش على - [00:03:57](#)

طرف النيل فقراء جدا ويعني ثيابهم قزرة واجسادهم ما هي نظيفة الفرحة ذا الذي رأيت على وجوههم انعكس على اشرفت نفسي والله وجدت مكافأة يمكن لو اعطيت خمسين جنيها في تلك الايام قال لي - [00:04:19](#)

مكان راتبي فيها بالطبع وانا في القضاء يبلغ هذا ما كنت افرح من سير الفرحة هادي الان هل اقترب العيد انا في كل سنة ادعو الى شيء واعيده لكن انني - [00:04:44](#)

كوني اعدته ما ينفي انه حقيقة مطلوبة تذكرون لما كنت ادعوكم الدعوة هاي قديمة من من ايام من الشام قبل ما اجي هنا بالاذاعة كنت اتحدث من قديم كل ما جاء رمضان ادعو الامهات ادعو السيدات والنساء ارق عاطفة واقرب الى - [00:05:05](#)

قبول قبول ما اقول اقول توحة تفتح خزانها. وتنظر اعيدها بتقول تعيدها كل سنة. ولك اعيدها. هلاً السنة هادي الا تأكلون تمضغون وتبلعون؟ مثل ما كنتم تأكلون قبل عشر سنين. فنكرار الاطعمة تكرار مرور الايام - [00:05:33](#)

لا يجعل هذا الجديد قديما لانه هذا امر يتجدد. في مسائل تذكر دائما وتعاد دائما ولو السامعون لان سبب ذكرها لا يزال قائما اخوي

هذه الدعوة القديمة انه تنزر و زكر بها الان كل امرأة في ثيابها و ثياب زوجها و ثياب اطفالها - [00:05:53](#)

لك في اشيا كتير اليوم ما تحتاج اليها انا اعرف ممن اعرف من الناس من اقربائي ومن ذريتي وشي ما ليسوا من اصحاب الملايين لكن كل واحد والله من ثياب اولادها شي كتير زائد عنها. ما عاد يلبسوا الصغير. كبر عن الثوب او صغر الثوب عنه. هي - [00:06:19](#) ثياب تغير زيها ما عادت تلبسها. لو كاس الثياب هادي قال لي انت مللت منها ومل منها ولدك هذي ربما يجدها واحد اخر ثوب العيد تصدقون بالله وانا ما في مانع الانسان يذكر انا نشأت في اول الامر والدي كان يعني يعيش في سعة - [00:06:43](#)

لله توفي زار بان هذا كله يعني ديون عليه للناس وفيناها. عشنا سنوات حياة فقر والله كنت اشتري الثياب الاحذية العتيقة المستعملة عندنا سوق اسمه سوق الزرابلية بياخدوا حذاء القديم بلمعوه وبصلحوه و بعملوا. فكنت انا وانا الطالب في صف الشهادة الثانوية البس من الحذاء هذا - [00:07:12](#)

واجده افرح به اذا وجدته. هلا واحد جا طرق علي الباب وقال لي والله انا هل يبذلون سياراتهن ما بدي من احد شيء مو اقوى مثلا لاحد يعطيني لا لا ما اريد لكن اضرب مثلا لو واحدا يبذل كل سنة سيارته طرق الباب على انسان - [00:07:42](#) عنده سيارة او عنده سيارة قديمة قال له والله هاي السيارة موديل قبل سنتين طراز قبل سنتين انا منها تفضل خدها هذه الثياب التي مللتم منها مل منها زوجك ما عاد لبسها. يمكن في رجل اخر اذا وصلت اليه - [00:08:02](#)

يتخذوا هذا يتخذ الثوب ثوب العيد ويفرح به وهذا امر واقع. اعملوها. هاي كل سنة كنا نجمع هذه الثياب حتى تألفت في الشام عندنا والله من الكتاب في المحكمة وبعض الاخوان من الزملاء شاركوا فيها وعملوا هذه اللجنة وكلفوا من - [00:08:22](#) يدوب في جمع وعملوا قوائم ووزعوها كان عملا من اطيب الاعمال. ومن احسنها. اليوم خطر في بالي خاطر بمناسبة هاللعب هذي التي ذكرتها الان هل هل يجب حرمان اولاد الفقراء من اللعاب - [00:08:44](#)

هل اللعب قاصرة فقط من حق اولاد الاغنياء فقط؟ هداك مو من حقه ان يلعب لماذا لا تصل اليه لعبة في العيد قديما كانت اللعب على ايامنا السيارة هادي. هاي ربطت بعضها بشكل من المعدن هيك. لما تقدمت وترقت - [00:09:07](#) الدنيا صارت تمشي هادي زنبرك شو بتسموه هادا؟ نديره هيك سم تمشي وحدا. بعدين صارت تدور تلف وتدور. صار اختراع جديدا اليوم اللعاب تقدمت عندنا تحت بيتنا في اجياد - [00:09:30](#)

في بائع كان يشتغل اولاً كان بقالا ثم بدل يوم يبيع اللعب امامه فاري انواعا من اللعب عجيبة. وبعضها وبعضها والله انا اشك في انه حلال لعب التماسيل كلمة على الهامش. التماسيل محرمة. لكن استثنيت منها لعب البنات - [00:09:48](#) حتى تتعلم البنات اشعر تتدرب على الامومة. السيدة عائشة كانت تلعب بالبلاد. البنات يعني لعب. شو هاللعب اللي فيبا؟ قطعة قماش يلف كيفما كان ويوضع في داخله قطن او شيء. يعني شكل على شكل يوم لا. اليوم صارت لعب. لك والله - [00:10:13](#)

قلت لكم ازن او ما قلت نسيت رأيت مرة احدى حفيداتي لها طفل صغير. وضع وضعته على السرير والى جنبه لعبة من اللعب. والله ظننت بانها النوم طفلان على شكل بني ادم لعبة شكلها مثل شكل الناس. في وحدة بفمها هادا مصاص اللي يوضع الاطفال اذا سحبتة تبكي. ولك تبكي مثل بني ادم - [00:10:36](#)

بعضها تتكلم. بعضها يمشي. طيب هادي هل نعتبرها مثل لعب الاطفال الجائزة او ينطبق عليها اصل الحكم انه التماثيل محرمة. والله ما ادري لكن صرت الان اميل الى القول بتحريمها. الخلاصة - [00:11:04](#) انه تفقدوا اولاد الفقراء ببعض هذه اللعب والسلام عليكم ورحمة الله - [00:11:25](#)